

اللجنة الثالثة
الجلسة ٤
المعقودة يوم الثلاثاء
٨ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٩١
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والأربعون
الوثائق الرسمية

محضر موجز للجلسة الرابعة

(الإمارات العربية المتحدة)

السيد الشمالي

الرئيس :

المحتويات

البند ٩٢ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

البند ٩٣ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)

.../...

Distr. GENERAL
A/C.3/46/SR.4
8 November 1991
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الي : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٠٥

البند ٩٢ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع) (A/46/3) (الفصل الرابع ، الجزء ألف) ، A/46/18 ، 166 ، 183 ، 184 ، 344 ، 391 ، 447 ، 465 ، 493 ، 501 ؛ A/C.3/46/2 ؛ E/1991/39

البند ٩٣ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع) (A/46/166) ، 184 ، 292 ، 294 ، 304 ، 344 ، 459 ، 501

١ - السيد برناليز بالاستيرون : (المقرر الخاص) ، قدم تقرير لجنة حقوق الإنسان عن استخدام المرتزقة كوسيلة لانتهاك حقوق الإنسان وإعاقة ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير (A/46/459) ، وقال إنه قد تحقق تقدم مضطرد في الإثني عشر شهرا الماضية نحو التوصل الى حل سياسي للنزاعات المسلحة في الجنوب الافريقي . فقد تم توقيع معاهدات للسلام والتوصل الى اتفاقات لوقف إطلاق النار وبدأت المفاوضات بشأن المسائل الجوهرية . ونتيجة لذلك ، تضاءلت النزاعات العسكرية أو توقفت مع ما ترتب على ذلك من انخفاض حاد في أنشطة المرتزقة .

٢ - وفي أنغولا ، فإن توقيع بروتوكول اسكوريل بين الحكومة الانغولية والاتحاد الوطني للاستقلال التام في أنغولا (يونيتا) وضع حدا لنزاع طويل . ويستمر إنشاء منطقة منزوعة السلاح على النحو المخطط له ، وتم تشكيل لجنة عسكرية مشتركة ، ومن المقرر إجراء الانتخابات العامة في عام ١٩٩٢ . ولا ريب في أن هذه العوامل تساعد على إنهاء الأنشطة غير المشروعة للمرتزقة والتي ازدهرت في أنغولا لسنوات طويلة .

٣ - وأضاف قائلاً إن النزاع المسلح بين الحكومة وحركة المقاومة الوطنية الموزامبيقية (رينامو) ، قد اتسم بتدخل الدول الاجنبية والوجود النشط لجماعات المرتزقة ولا تزال الحرب مستمرة رغم المفاوضات .

٤ - وفي جنوب افريقيا ، بدأت حكومة الرئيس دي كليرك ، عملية التحول الديمقراطي ، وألغى البرلمان قانون الأراضي وقانون مناطق الجماعات وقانون تسجيل السكان ، مما يؤدي بالتالي إلى إزالة الاعمدة القانونية الثلاث للفصل العنصري . وفي الوقت نفسه ، تم إطلاق سراح ١٠٠٠ من السجناء السياسيين . ولكن هذه التطورات المشجعة لا تعني أن هذه العملية غير قابلة للانتكاس . ففي دوائر السكان البيض ، ظهر

(السيد برناليز بالاستيروز)

عدد من المنظمات العنصرية والجماعات شبه العسكرية والتي انضم اليها المرتزقة في جهد متضافر للحيلولة دون إنهاء نظام الفصل العنصري . ولا بد من مواصلة الضغط الدولي والتدابير المناهضة للفصل العنصري التي اتخذتها الأمم المتحدة الى أن يتم القضاء كلية على الفصل العنصري . ومن المهم أيضا إجراء تحقيق في الجرائم التي ارتكبتها عناصر المرتزقة في ظل نظام الفصل العنصري وأعمال العدوان ضد سيادة البلدان الأخرى التي شاركت فيها هذه الجماعات ومعاقبتها .

٥ - وأشار إلى أن سورينام وسيشل وتوغو قد استكملت جميعها الإجراءات اللازمة لكي تصبح أطرافاً في الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم ، ولم يوقع على هذا الصك حتى الآن إلا ١٥ دولة . وحث الدول الأعضاء على التقيد بالاتفاقية التي يعد تنفيذها ضروريا لضمان الحق في تقرير المصير ومكافحة أنشطة المرتزقة بفعالية .

٦ - وأضاف قائلاً إن الأعمال التي يتركبها تجار المخدرات والمجموعات المسلحة التي تنشر الإرهاب بين السكان قد تزايدت في السنوات الأخيرة بمعدلات مثيرة للقلق مع ما يترتب على ذلك من آثار مدمرة على حقوق الإنسان . ويجب على الدول في هذا السياق أن تراعي التزاماتها لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها حتى عندما تتعرض لتهديدات المجموعات المسلحة المعادية للمجتمع . وينطبق هذا الالتزام أيضا على الأفراد والجماعات التي تسعى لتبرير الإرهاب والاعتقال والتعذيب والاختطاف وتدمير الهياكل الاقتصادية والسياسية والتراث الثقافي للشعوب وغيرها من الانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان سواء عن طريق التذرع بالأيديولوجية أو الادعاء بأن تلك الأعمال ترمي إلى إقامة مجتمع أفضل . وفي كثير من الأحوال يعمل مثل هؤلاء الأشخاص أو الجماعات بالتعاون مع المتجرين بالمخدرات أو المرتزقة .

٧ - وقال إن الوفاق الدولي يتيح فرمة فريدة لاستمرار التقدم المحرز مؤخرا في تحقيق السلم في أنحاء كثيرة من العالم . وفي حالة أنغولا ، لا بد للأمم المتحدة أن تقرر إدانتها للتدخل الأجنبي ولوجود المرتزقة ؛ ويجب أيضا ضمان حق الشعب الأنغولي في التمتع الكامل بسيادته وحقه في تقرير المصير والتنمية والديمقراطية ؛ ويجب أيضا رصد تنفيذ بروتوكول استوريل . ولا بد من تكثيف الدعم لجهود السلم والمفاوضات بين حكومة موزامبيق وجبهة رينامو ، حتى تشمل اتفاقات وقف إطلاق النار التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بمناطق معينة في إقليم موزامبيق ، وتنفيذ هذه الاتفاقات بفعالية . أما في جنوب أفريقيا ، فإنه على الرغم مما يجري حاليا لإنهاء الفصل

(السيد برنالييز بالاستيروز)

العنصري ، لابد لحكومة جنوب افريقيا أن تركز اهتمامها على اجراء تحقيقات مستفيضة على نحو ملائم في تلك الاعمال الاجرامية التي تنتهك سيادة الشعوب الاخرى وحقائق نسي تقرير المصير .

٨ - ومع الاخذ في الاعتبار سياسة إنهاء الفصل العنصري الجاري تنفيذها من قبل الرئيس دي كليرك ، يوصي التقرير بتشجيع تلك العملية في إطار التأييد الشامل لحق سكان جنوب افريقيا ككل في الحرية وفي المساواة القانونية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية دون أي تمييز ، وضرورة التركيز على المخاطر التي قد تنجم عن انتكاس العملية الحالية طالما ظل مسموحا بإنشاء المنظمات العنصرية والقيام بأنشطة ممن بينها تشكيل جماعات شبه عسكرية والتعاقد مع المرتزقة المعروفين .

٩ - ويجب حث جميع الدول الاعضاء على النظر في التصديق على الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم أو الانضمام اليها .

١٠ - واختتم المقرر الخاص بيانه قائلا إنه بعد إجراء تحليل لعدد من التقارير واستعراضها ، مازال هناك في الواقع جماعات تم وصفها بارتكاب ممارسات غير قانونية من بينها استخدام الارهاب لتخويف الافراد والسكان ، وبالتالي يجب على الامم المتحدة مواصلة النظر في هذه القضية كمسألة لها أولوية عليا الى أن تجد الإطار القانوني الأنسب والتدابير العقابية التي يجب تطبيقها بموجب التشريعات الدولية والوطنية ضد الجماعات التي تنشر الإرهاب بين السكان . ولابد من تذكير الدول الاعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية بأن احترام حقوق الإنسان هو مبدأ عالمي لايسمح بوجود أية استثناءات .

١١ - الدكتور جلال (جمهورية مصر العربية) : قال إن مكافحة جميع أشكال التمييز بوجه عام ، والتمييز العنصري بوجه خاص ، يجب أن تحظى باهتمامنا الرئيسي . ومن هنا فإن قيام مجتمع ما على أساس التمييز ينبغي أن يدان بكل قوة . ولقد ساهمت مصر كماوى للمقهورين مند عصر المسيح ، وكانت ملاذا لاديان ثلاثة ؛ وهي تفخر بأنها كانت رائدة لفلسفة التآخي بين البشر . وأزجى التهنئة للادبية نادين غورديمير لحصولها على جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٩١ ، وأثنى على شجاعتها الأدبية ومساهماتها في الكفاح ضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا . وأضاف أن وفده يتطلع إلى اليوم الذي يستطيع فيه أن يتقدم بتهنئة مماثلة لشخصية أدبية وسياسية في اسرائيل تتحدى فلسفة التمييز وسياسة وممارسات احتلال الاراضي العربية الفلسطينية ، وتدافع عن حق الفلسطينيين في

(الدكتور جلال ، جمهورية مصر العربية)

أن يكونوا بشرا متساويين مع غيرهم من البشر وهم الذين يعانون أشد المعاناة بسبب سياسات الحكومة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة .

١٢ - وقال إنه اذا كانت دعائم النظام العنصري البغيض في جنوب افريقيا تتهاوى ، فإن ذلك مرجعه تضافر ثلاثة عوامل رئيسية هي : إرادة صلبة للشعب الوطني في جنوب افريقيا ، ومساندة دولية من شعوب العالم قاطبة ، وتغير الظروف السياسية والاقتصادية في العالم . ومع ذلك ، فإن وفد بلاده يدعو لاستمرار العقوبات حتى يتم القضاء الكامل على الفصل العنصري . وناشد جميع الدول الاعضاء مساندة الامم المتحدة في تنفيذ برنامج العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، ودعم موارد مركز مكافحة مناهضة الفصل العنصري ومركز حقوق الإنسان .

١٣ - وقال إن مبدأ تقرير المصير كان مسؤولا عن قيام دول جديدة وتحرير قارات بأسرها من نير الاستعمار . وأعرب عن أمل وفده في أن تساند الدول المستقلة حديثا بكل قوة نفس الحق والمبدأ بالنسبة لتلك الشعوب التي مازالت تناضل من أجل تقرير المصير ، لا سيما في جنوب افريقيا وفلسطين . ومازال شعب فلسطين يتطلع الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تؤكد حقه في تقرير المصير والسيادة . وحث جميع الشعوب المحبة للسلام على مساندة الشعب الفلسطيني في كفاحه لمقاومة الاحتلال . وأضاف أن وفده يأمل في أن يأتي العام القادم والممثلون الحقيقيون للشعب الافريقي في جنوب افريقيا يحتلون مقعد هذه الدولة في الامم المتحدة ويحتل الشعب الفلسطيني مكانه اللائق . وكرر في ختام كلمته دعوة مصر للسلم القائم على المساواة والتسامح والقضاء على جميع أشكال التمييز .

١٤ - السيد جين يو نجيان (الصين) : لاحظ أن العام الماضي كان واحدا من أهم الأعوام في الكفاح ضد العنصرية والفصل العنصري ، فبعد استقلال ناميبيا ، وقعت حكومة أنغولا والاتحاد الوطني للاستقلال التام في أنغولا (يونيتا) اتفاقا للسلم لإنهاء سنوات طويلة من الحرب الأهلية . وأحرز شعب جنوب افريقيا أيضا ، بمساندة من المجتمع الدولي تقديما هاما في كفاحه . وقامت سلطات جنوب افريقيا بإزالة عدد من قوانين الفصل العنصري ، وبالتالي اتخاذ خطوة رئيسية نحو القضاء التام على نظام الفصل العنصري . ولكن التدابير السياسية وحدها لن تحل المسألة الأساسية المتمثلة في عدم المساواة في التعليم والعمالة والمشاركة السياسية والوضع الاجتماعي . كما أن الخسائر الناجمة عن المصادمات العنيفة بين مختلف الفئات المتنافسة تعد سببا آخر للقلق . وفي هذه المرحلة الحاسمة من مراحل الكفاح التي يخوضها شعب جنوب افريقيا ،

(السيد جين يونجيان ، الصين)

يجب على المجتمع الدولي مواصلة ضغطه على نظام جنوب افريقيا الحاكم الى أن يتخذ التدابير اللازمة لإزالة العقبات التي تعترض إجراء مفاوضات بشأن قيام دستور جديد يستند الى المساواة العنصرية ويمهد الطريق لتسوية سياسية وللقضاء على نظام الفصل العنصري وبناء جنوب افريقيا موحدة وديمقراطية .

١٥ - وعلى مدى العام الماضي ، أحرزت الأمم المتحدة تقدما جديدا في تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، لكن مازالت هناك مشاكل كثيرة لم تحل بعد . وما زال يتعين تنفيذ بعض البرامج الواردة في الخطة المتوسطة الأجل للفترة ١٩٨٥ - ١٩٨٩ ، كما تواجه الخطة للفترة ١٩٩٠ - ١٩٩١ صعوبات مالية ، تتمثل في تلك التي تواجهها لجنة القضاء على التمييز العنصري . ومن المأمول فيه أن تواصل الأمم المتحدة إعطاء الأولوية لبرنامج عمل العقد الثاني واتخاذ تدابير عملية لحل المشاكل المالية التي يواجهها البرنامج .

١٦ - وأضاف أن عمل لجنة القضاء على التمييز العنصري يحظى بمزيد من التأييد . ولا بد للمنظمات والدول الأطراف في الاتفاقية أن تضع الخطط اللازمة لتمكين اللجنة من ممارسة عملها بصورة طبيعية . وينبغي للجنة أن تنظر في المقترحات التي تدعو الى بدء العقد الثالث لمكافحة العنصرية والواردة في القرارات ذات الصلة الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة حقوق الإنسان وإعداد مشاريع لبرامج جديدة .

١٧ - وقال إنه لما كان الصين بلدا يضم جنسيات عديدة ، فإن الدستور الصيني ينص بوضوح على أن جميع المواطنين متساوون ، وتحمي الدولة حقوق ومصالح جميع المواطنين من الاقليات وتحظر التمييز . وأضاف أن السياسة التي اتخذتها حكومته لضمان المساواة والوحدة والاستقلال الذاتي الإقليمي لجميع الجنسيات ، فضلا عن توفير الرخاء ، قد أحرزت نتائج طيبة في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية . وتمشيا مع موقف الصين ، فإن جميع سكانها متساوون بصرف النظر عن العنصر أو اللون أو حجم السكان . وما برحت الصين تعارض دائما الفصل العنصري والتمييز العنصري وتؤيد بشدة شعب جنوب افريقيا في كفاحه العادل ضد الفصل العنصري والتمييز العنصري .

١٨ - واستطرد قائلا إن الاعتراف بحق الشعوب في تقرير المصير يعني احترام سيادة جميع البلدان واستقلالها وسلامتها الإقليمية ، والسماح لشعب كل بلد بأن يختار نظامه السياسي ويقرر مصيره بما يتماشى مع الظروف الفعلية في البلد . كما أن الحفاظ على الاستقلال الوطني وتقرير المصير وحماية سيادة الوطنية والسلامة الإقليمية ومعارضة

(السيد جين يونجيان ، الصين)

التدخل والتحكم الاجنبيين ، عوامل أساسية لضمان بقاء أي دولة ، وهي الشرط الأساسي لتمتع أي شعب بالكامل بحقوق الإنسان والحريات الأساسية . وتولي الصين ومعها كثير من بلدان العالم الثالث أهمية كبيرة لمبدأ حق الشعوب في تقرير المصير كضمان لاستقلالها السياسي وتنميتها الاقتصادية .

١٩ - وسرد بعض التطورات الإيجابية التي وقعت مؤخرا في الحالة الدولية ، ووجه الانتباه الى التسوية السياسية التي تم التوصل إليها في ناميبيا وأفغانستان ، وإنهاء الاحتلال الاجنبي وعودة الحكومة الشرعية في الكويت والمفاوضات السياسية الرامية الى تسوية المسألة الكمبودية . وأعرب عن الامل في أن يُستأنف انعقاد مؤتمر باريس المعني بكمبوديا في موعده ، وأن يحقق هذا المؤتمر تسوية سياسية شاملة تستند الى الوثيقة الإطارية للدول الاعضاء الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ، مما يمكن كمبوديا من إنهاء حرب طال أمدها واستعادة استقلالها والسير على طريق بناء الأمة . وأضاف أن الصين ستواصل العمل نحو تحقيق هذه التسوية .

٣٠ - وقال إن مسألة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مازالت دون حل لما يزيده على أكثر من ٤٠ عاما . وقد أيدت حكومته على الدوام القضية العادلة للشعب الفلسطيني ولغيره من الشعوب العربية في كفاحها لاستعادة أراضيها ونيل حقوقها الوطنية . ويشكل قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، و ٨٣٣ (١٩٧٣) ، وسائر القرارات الأخرى ، الأساس لتحقيق تسوية عادلة ومعقولة لمشكلة الشرق الأوسط . ولا بد من عودة الأراضي العربية المحتلة والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني . وعلى إسرائيل أن تنفذ قرارات الأمم المتحدة ، وأن توقف اضطهادها السكان الفلسطينيين ، وإنشاء المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة . وتؤيد الصين الأطراف المعنية في الشرق الأوسط في مساعيها لتحقيق تسوية دائمة في المنطقة عن طريق المفاوضات الشائبة والمتعددة الأطراف .

٣١ - السيد رويوز ديفيوجو (شيلي) : قال إنه بالنظر الى أن جميع أشكال التمييز العنصري تعد غير قانونية فإن شيلي تدين جميع مظاهر العنصرية . ولذلك ترحب حكومتها بالتطورات الأخيرة في جنوب افريقيا ، وهي على ثقة من أن المفاوضات السلمية ستؤدي الى تنفيذ الإصلاحات اللازمة لإنهاء الفصل العنصري وسيادة الديمقراطية القائمة على إرادة الشعوب ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان . وتؤيد شيلي جميع التدابير المتخذة في إطار الأمم المتحدة لتحقيق تلك الأهداف ولضمان الامتثال للمكوك الدولية ذات الصلة . وترحب حكومته بالجهود المبذولة في جنوب افريقيا لتحقيق قيام مجتمع حر ديمقراطي وغير عنصري . وستواصل العمل من أجل القضاء التام على نظام الفصل العنصري .

(السيد رويز ديفيوجو ، شيلي)

٢٢ - وأضاف قائلاً إن حق الشعوب في تقرير المصير قد اُتسم بأهمية متزايدة في السنوات الأخيرة . ولم يعد في وسع المجتمع الدولي أن يظل غير مكترث إزاء انتهاكات الإرادة السيادية للشعوب نتيجة الانقلابات وأعمال التمرد والعصيان . وتؤيد حكومته موقف منظمة الدول الأمريكية فيما يتعلق بالانقلاب العسكري في هايتي . ومن المأمول فيه أن يسفر الحوار بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية عن عودة الديمقراطية .

٢٣ - واختتم كلمته قائلاً إن شيلي ترحب باستعادة استونيا ولاتفيا وليتوانيا استقلالهم وسيادتهم ، ممارسة لحقهم في تقرير المصير . ويجري إعادة تشكيل خريطة العالم وفقاً للمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة . ومن المأمول فيه أن تستمر هذه العملية .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٠